بسم الله الرحمن الرحيم

اِغتَنِمُوا العَشْرَ الأَواخِرَ مِنْ رَمَضَانَ

الْحَمْدُ للهِ خَالِقِ السَّمَاواتِ والأرضِ، سُبْحَانَهُ فَضَّــلَ بَعْضَ الأيَّامِ عَلَى بَعْضٍ، أَحْمَدُهُ تَعَالَى بِمَا هُو لَهُ أَهلٌ مِنَ الحَمْدِ وَأُثنِي عَلَيهِ، وَأُومِنُ بِهِ وَأَتوكَّلُ عَلَيهِ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرشِدًا، وَأَشهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَكْرَمَنَا بِبُلُوغِ العَشرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَزَيَّنَهَا بِلَيلَةٍ هِيَ خَيرُ لَيالِي العَامِ، وَأَشهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، لَمْ يَزَلْ لِرَبِّهِ عَابِدًا وَقَانِتًا مُغتَنِمًا لِلأَجْرِ، رَاجِيًا مِنْ رَبِّهِ المَثُوبَةَ وَالفَضْــلَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى دَربِهِ إلى يَومِ الدِّينِ.

أمَّا بَعْدُ، فَيا عِبَادَ اللهِ:

مَشَاعِرُ إِيْمَانِيَّةٌ مَلأَتْ قُلُوبَنَا وَنَحْنُ نَستَقبِلُ هَذَا الشَّهْرَ المُبَارَكَ، وَكُلُّ رَجَائِنَا فِي أَنْ يُوَفِّقَنَا اللهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَشَمَّرَ المُجِدُّونَ، واجتَهَدَ المُخلِصَونَ، فَوجَدُوا رَبًّا رَحِيمًا، وَشهرًا فِيهِ الخَيْرُ والبَرَكَاتُ، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[1]، فَمَا أَطيَبَ سَاعَاتِكَ يَا رَمَضَانُ، وَمَا أَروَعَ أَيَّامَكَ وَلَيَالِيَكَ، عَهدُنَا بِالشَّيءِ يَختَــلُّ مَعَ النُّقصَانِ، وَيُمَلُّ مَعَ تَعَاقُبِ الأَزمَانِ، إلاَّ أنتَ يا شَهْرَ الإحسَانِ، فَقَدْ أَلفَيناكَ تَزدَادُ حُسنًا كُلَّمَا نَقَصَتْ حَبَّاتُ عِقْدِكَ، تَسِيرُ إلى الشَبَابِ حِينَ تَرْجِعُ الأَزمَانُ لِلمَشِيبِ، وَتُزهِرُ شَمسُكَ عِندَ الغُرُوبِ وَحِينَ المَغِيبِ، فَهَا هِيَ صَفْوَةُ أَيَّامِكَ قَدْ أَهَلَّتْ، وَجَوَاهِرُكَ قَدْ أَقبَلَتْ، وَشَمْسُ العَشْرِ الأَواخِرِ قَدْ أَشرَقَتْ، لَيالٍ تَعظُمُ فِيهَا الهِبَاتُ، وَتَنزِلُ فِيهَا الرَّحَمَاتُ، وتُقَالُ فِيهَا العَثَرَاتُ، وتُرفَعُ فِيهَا الدَّرَجَاتُ، وَتَعظُمُ فِيهَا أُجُورُ الطَّاعَاتِ، لا تُكَافِئُهَا لَيَالِي العَامِ مَنزِلَةً، ولا تُوازِيهَا فَضْلاً،

(١) سورة البقرة / ١٨٥.

فَهنيئًا لَكُمْ أنْ بَلَغتُمُوهَا، وَحَمْدًا للهِ أنْ أَمَدَّ فِي آجَالِكُمْ حَتَى أدْرَكتُمُوهَا، فَطُوبَى لِمَنْ عَرَفَ قَدْرَهَا، وأَدْرَكَ عَظِيمَ فَضلِهَا، فَإنَّهَا واللهِ لَنِعْمَةٌ كُبرَى، وإنَّ مِنْ تَمَامِ شُكرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ أنْ نَغتَنِمَهَا بِالأعمَالِ الصَّالِحَةِ، فَأينَ أولُو الهِمَمِ؟ أينَ أربَابُ المَجْدِ والقِمَمِ؟ أينَ المُشَمِّرُونَ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ، السَّائِرُونَ بِالعَزمِ نَحْوَ الهُدَى والرُّشدِ؟ إنَّ التَاجِرَ اللبِيبَ، والمُستَــثْمِرَ الأرِيبَ، مَنْ أحْسَنَ اغْتِنَامَ المَوَاسِمِ، وَأجَادَ انتِهَازَ الفُرَصِ، وَطَاعَةُ اللهِ هِي أعظَمُ تِجَارَةٍ، وَعِبَادَتُهُ خَيرُ مَكْسَبٍ وَمَطلَبٍ، بِلْ هِيَ سِرُّ وُجُودِنَا، وَقَبُولُهَا عِندَ اللهِ هِيَ الرِّبْحُ الحَقِيقِيُّ، يَقُولُ المَولَى عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾(١)، ويَقُولُ عَزَّ قَائِلاً حَكِيمًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(٢)، إنَّكُمْ تُتَاجِرُونَ فِي سِلْعَةٍ ثَمِينَةٍ، وبِضَاعَةٍ غَالِيَةٍ، إنَّهَا الجَنَّةُ وكَفَى بِهَا مَغْنَمًا، يَقُولُ المُصْطَفَى ﷺ : ((مَنْ خَافَ أدْلَجَ، وَمَنْ أدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلاَ إنَّ سِلعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلاَ إنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ))، إنَّ الإنسَانَ فِي خُسْرٍ مَا أعْرَضَ عَنِ الخَيْرِ، وَهُو فِي رِبْحٍ مَا التزَمَ الصَّلاحَ والبِرَّ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ، إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ، إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾(٣)، فَهَا هُوَ سُوقُ رَمَضَانَ قَدْ فَتَحَ لَكُمْ بَابَهُ، فَاحْرِصُوا عَلَى كَسْبِ كُلِّ أَجْرٍ ومَثُوبَةٍ.

أَيُّها المُؤمِنونَ:

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبدَؤُونَ شَهْرَهُمْ بِهِمَّةٍ وَنَشَاطٍ، تَرَاهُمْ فِي العِبَادَةِ فِي مُقَدِّمَةِ الصُّــفُوفِ، وَفِي أرْوِقَةِ المُجتَمَعِ مِنَ المُسَارِعِينَ لِلخَيْرِ وَالمَعْرُوفِ، يَعْــكُفُونَ عَلَى كِتَابِ اللهِ تِلاوَةً وَتَدَبُّرًا، وَيُقبِلُونَ عَلَى رَبِّهِمْ عِبَادَةً وَذِكْرًا، فَإِذا ذَهَبَ بَعْضُ الشَّهْرِ رَحَلَ بَعْضُ

(١) سورة الذاريات/ ٥٦.

(٢) سورة الصف/ ١٠-١١.

(٣) سورة العصر/ ١-٣.

نَشَاطِهِمْ، تَتَنَاقَصُ هِمَّــتُهُمْ بِتَنَاقُصِ لَيَالِي الشَّهْرِ الكَرِيمِ، حَتَى إذا وَصَلُوا إلى العَشْرِ الأَواخِرِ، اعتَرَاهُمُ المَلَلُ، وَغَلَبَ عَلَيهِمُ الكَسَلُ، أَمَا عَلِمُوا أنَّها أَيَّامُ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ؟ فَهَلْ يَزهَدُ المُؤمِنُ فِي هَذَا المَكْسَبِ العَظِيمِ، وَيَرْضَى بِمَا دُونَهُ؟ لِنَتَامَّــلْ سِيْرَةَ سَيِّدِ المُؤمِنِينَ وَإمَامِ المُرسَلِينَ – صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِ–، وَلْنَستَمِعْ إلى زَوْجِهِ عَائِشَةَ وَهِيَ تَحْــكِي لَنَا كَيْفَ كَانَ يَقْضِي ﷺ هَذِهِ الأَيَّامَ المُبَارَكَةَ؟ تَقُولُ –رَضِيَ اللهُ عَنْهَا–: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيلَهُ، وَأيقَظَ أهلَهُ))، هَكَذَا كَانَ المُصْطَفَى ﷺ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَهَلاَّ اقتَدَينَا بِهِ؟ إنَّنَا بِحَاجَةٍ فَعلِيَّةٍ إلى نَفَحَاتٍ رُوحِيَّةٍ نَتَفَيَّأُهَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي المُبَارَكَةِ، فِي زَمَنٍ تَعَطَّشَتِ الأَفئِدَةُ فِيهِ إلى مَا يُلَيِّنُهَا، وَيُضِيءُ جَوَانِبَهَا، وَمَا ذَاكَ إلاَّ بِطَلَبِ رَحْمَةِ اللهِ وَاستِغفَارِهِ، وَصِدقِ اللُّجُوءِ إلَيهِ، صَحِيحٌ أَنَّ النَّاسَ تَتَجَهَّزُ لِقُدُومِ العِيدِ السَّعِيدِ، وَتَوفِيرِ مُستَلْزَمَاتِهِ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ أوقَاتَ المُؤمِنِ الثَّمِينَةَ، أَوْ يَصْرِفَهُ عَنِ الثَّوَابِ العَظِيمِ، بَلْ عَلَيهِ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ وَقْتَهُ، فَهَكَذَا رَبَّانَا الإِسْلامُ، وَهَكَذَا عَلَينَا أَنْ نُرَبِّيَ أَبنَاءَنَا.

أيُّهَا المُسلِمُونَ :

سُورَةٌ نَحفَظُهَا صِغَارًا وَكِبارًا، وَكَثِيرًا مَا نَقْرَأُهَا فِي صَلاتِنَا، سُمِّيَتْ بِاسْمِ لَيْلَةٍ عَظِيمٍ فَضلُهَا، عَمِيمٍ خَيْرُهَا، كَثِيرَةٍ بَرَكَاتُهَا، طَيِّبَةٍ نَفَحَاتُهَا، إنَّهَا سُورَةُ القَدْرِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[1]، يَقْرَأُ المُؤْمِنُ عَنْ لَيْلَةٍ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، أَيْ أَفْضَلُ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَتَتُوقُ نَفْسُهُ إلَى تَحَرِّيهَا وَاغتِنَامِ فَضْلِهَا، وَالحُصُولِ عَلَى بَرَكَاتِهَا، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيكُمْ – أَيُّها المُؤمِنونَ – بِبُلُوغِ هَذِهِ اللَّيَالِي العَشْرِ، وَلَيلَةُ القَدْرِ هِيَ إحْدَاهَا، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : ((التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَواخِرِ، وَالتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ))، فَهَلاَّ حَرَصْــنَا عَلَى

(١) سورة القدر/ ١–٥.

تَحرِّيهَا وَإِحْيَائِهَا، لِنَنَالَ بُشْرَى سَيِّدِ الخَلْقِ ﷺ حَيثُ قَالَ: ((مَنْ قَامَ لَيلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، وَقَدْ أَخفَى اللهُ وَقْتَهَا تَحْدِيدًا، وَلَعَلَّ مِنْ حِكْمَةِ ذَلِكَ أَنْ نَجتَهِدَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ اللَّيَالِي، وَنَحْرِصَ عَلَى إِحْيَائِهَا بِالصَّلاةِ وَالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، وَنَسَمَاتُ آخِرِ اللَّيلِ مَظِنَّةُ إِجَابَةِ الدَّعَواتِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قال: ((جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّــلَواتِ المَكْــتُوبَاتِ))، وَقَدْ سَأَلَتْ أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمَّا تَدْعُو بِهِ فِي لَيلَةِ القَدْرِ إِنْ هِيَ عَلِمَتْهَا، فَأَرشَدَهَا أَنْ تَقُولَ: ((اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعفُ عَنِّي)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبادَ اللهِ –، وَاغتَنِمُوا العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ آخِرُ شَهْرِكُمْ خَيْرًا مِنْ أَوَّلِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ كُلِّ دَاعٍ وَسَاجِدٍ، سُبْحَانَهُ بَارَكَ فِي لَيلَةِ القَدْرِ لِلصَّائِمِ وَالعَابِدِ، وَشَرَعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الاعتِكَافَ فِي المَسَاجِدِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيــكَ لَهُ، أَمَرَ بِالصَّبْرِ وَالمُصَابَرَةِ، وَحَثَّ عَلَى النِّظَامِ وَالمُثَابَرَةِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قُدْوَةُ الصَّابِرِينَ، وَأُسْوَةُ السَّالِكِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِمَّا يُعِينُ عَلَى إِحيَاءِ هَذِهِ اللَّيَالِي العَمَلَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَدْيِهِ فِي تَنْظِيمِ الأَكْلِ وَالغِذَاءِ، حَيثُ كَانَ يَستَعِينُ عَلَى قِيَامِ اللَّيلِ وَعِبَادَةِ رَبِّهِ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ، فَكَانَ يَقُولُ –عَلَيهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وأزكَى التَّسلِيمِ –: ((مَا مَلأَ ابنُ آدمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ لُقَيمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ فَاعِلاً فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ

لِنَفسِهِ))، إنَّ التَّقلِيلَ فِي الطَّعَامِ يُسَاعِدُ عَلَى خِفَّةِ الجِسْمِ، وَسُهُولَةِ حَرَكَتِهِ، وَصَفَاءِ الفِكْرِ، وَكُلُّ هَذَا يُعِينُ عَلَى العِبَادةِ وَالقِيَامِ، وَقَدِ اعتَنَتِ السُّنَّةُ المُطَهَّرَةُ بِتَنظِيمِ الغِذَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالذَّاتِ، فَقَولُ النَّبِيِّ ﷺ : ((لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإفطَارَ وأخَّرُوا السُّحُورَ))، وإنَّ تَنظِيمَ عَمَلِيَّةِ النَّوْمِ وَأَخْذَ الإنسَانِ كِفَايَتَهُ مِنَ الرَّاحَةِ نَهَارًا، وَفِي بِدَايَةِ اللَّيلِ، يُعْطِيهِ نَشَاطًا وَحَيَوِيَّةً تُعِينُهُ عَلَى التَّهَجُّدِ والاجتِهَادِ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَقَدْ أوصَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ المُطَهَّرَةُ بِنَوْمِ القَيلُولَةِ نَهَارًا، وَنَهَتْ عَنِ النَّومِ قَبْلَ العِشَاءِ، وَقَدْ كَانَ هَدْيُهُ ﷺ أنْ يَنَامَ أوَّلَ اللَّيلِ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ اغتِنَامِ سَاعَاتِ السَّحَرِ المُبَارَكَةِ. إنَّ تَنْظِيمَ الوَقْتِ أَسَاسُ النَّجَاحِ فِي كُلِّ أمْرٍ عَظِيمٍ، وَمَنْ أَحْسَنَ تَنظِيمَ وَقْتِهِ نَالَ المُبتَغَى وَأَدْرَكَ المَأمُولَ، وإنَّ صَفَاءَ القُلُوبِ مِنْ خَيْرِ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلى عَلَّامِ الغُيُوبِ، وَمِنَ أكْبَرِ مَا يُعِينُ عَلَى حُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ، فَإنَّ صَافِيَ القَلْبِ قَرِيبٌ مِنْ رَبِّهِ حَبِيبٌ إليهِ، يَجِدُ مِنَ اللهِ كُلَّ عَونٍ وَتَوفِيقٍ، وَيَجِدُ مِنَ الاستِعْدَادِ النَّفْسِيِّ وَالفِكْرِيِّ مَا لا يَتَأَتَّى لِمَنْ تَكَدَّرَ خَاطِرُهُ، وَغَلَبَ عَلَيهِ سُوءُ الظَّنِّ، أو خَامَرَ قَلبَهُ حِقْدٌ أو حَسَدٌ، أو خَالَطَهُ كِبْرٌ أو غُرُورٌ، فَهَذِهِ فُرْصَةٌ عَظِيمَةٌ أنْ نَتَصَافَى فِيمَا بَينَنَا، وَنَجْعَلَ ذَلِكَ قُرْبَةً إلى اللهِ، واسْتِعْدَادًا لِحُسْنِ اِغتِنَامِ العَشْرِ الأوَاخِرِ، وَتَمْهِيدًا لِعِيْدٍ سَعِيدٍ يُطِلُّ عَلَينَا بَعْدَ أيَّامٍ.

فاتَّقُوا اللهَ – عِبادَ اللهِ –، وَجَدِّدُوا عَزْمَكُمْ عَلَى مُوَاصَلَةِ العِبادَةِ، وَأَرُوا رَبَّكُمْ مِنْ أنفُسِكُمْ خَيْرًا، وَاستَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِالوَحْدَةِ والائتِلافِ، وَانبِذُوا الفُرقَةَ والخِلافَ؛ فَبِذَلِكَ تَصفُو النُّفُوسُ، وتُقْبَلُ الأعْمَالُ عِنْدَ اللهِ ذِي الجَلالِ والإكْرَامِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (١).

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.